

خفايا

اعتبر سياسي مخضرم أنّ التحاق الرئيس سعد الحريري بتحالف الثلاثي الطرابلسي (ميقاتي - كرامي - الصفدي) يدل في الدرجة الأولى إلى أنّ تيار المستقبل يعانني من شبه إفلاس سياسي في المدينة خاصة، وفي الشمال عامة، حيث لم يخض باسمه أي منافسة انتخابية على الإطلاق، ويمثل في الدرجة نفسها اعتراضاً مباشراً بطلان كلّ الاتهامات التي كالتها هو وتياره وإعلامه للثلاثي الطرابلسي المشار إليه بعد إسقاط حكومة الحريري مطلع العام 2011...

نجيب ميقاتي والوزيرين فيصل كرامي ومحمد الصفدي في طرابلس. كل هذا كان دليلاً على أن تيار المستقبل بات تياراً انتخابياً وليس تياراً سياسياً ما كشف عن ضعف بارز ومستجّد.

لعمري، بل تفاهات مناطقية لإثبات الحضور والقوة. يبدو التيار الوطني الحر «مخلصاً» للتحالفات، لكنه مريك بحلفين متناقضين حزب الله - القوات، أما جمهوره فيقول في الصناديق إنه متفهم ومتمسك بالتحالف مع حزب الله، لكنه «فرح» بالمصالحة مع القوات.

سياسياً، تظهر الخلاصات والنتائج بشكلها النهائي ويبدو حزب الله بعدما الحزب الوحيد المحكوم فعلياً بالسياسة ومفاعيلها وكل ما يرتب عليها من تماسك مبدئي قد يعني أيّ تحول فيه أو تراجع تحوّل بميزان القوى ويبدو العماد ميشال عون الزعيم الأقوى مسيحياً يتحالف مثنى ومثلب مع حزب الله عكس محاولات تجريده منه بمعضر الرئاسة الذي كاد يشكل في أذهان خصومه فرصة مؤاتية لكشف «أدعاءات» حزب الله (كما يصفونها) بتسمكه بترشيح عون للرئاسة، فقدمت الانتخابات البلدية رسالة جديده للمعنيين أو المرأقبيين دولياً وإقليمياً بمنحية الاعتماد على هذا المعضّر في معرض البحث في سبل عزل حزب الله وتكريسه حزباً يذوب بتفاصيل طائفية وعقائدية، من جهة أخرى، يتعرّف اللبنانيون اليوم على طابع المستقبل الجديد الفاقد للحيوية، «المحتاج» لتحالفات وليس «صانعها» بقوته ويبدو التيار «ملتحقاً بالغير» في مشهد يفسّر بعده الإقليمي بامتياز وهو يوضع في إطار فشل الحرب الناعمة والسياسة السعودية في لبنان. فلا عزل حزب الله لنجح ولا كبر العداة له شعبياً ولا تم تفكيك الارتباط بينه وبين حلفائه المسيحيين.

البناء

خلاصات وسياسة: «مرت على خير» ولكن!

◆ روزانا رمال

كل شيء كان تحت السيطرة وكل شيء كان ممكناً معالجته، هذا ما يقوله وزير الداخلية نهاد المشنوق، فيسجل إنجازاً للحكومة ورئيسها في إجراء الانتخابات البلدية خلال الحديث عن إنجاز الاستحقاق الشمالي، حيث ختام المعارك البلدية. في الواقع لا يبدو المشهد، كما هو عليه لجهة إرتياح القوى الحزبية والسياسية للإنجاز الديمقراطي المنتظر كما تتغنى الداخلية بالإنجاز، «فالحساب الذي صار بين أيدي القوى السياسية اليوم هو الأول منذ الأزمة السورية أي بعد انقلاب المشهد في المنطقة برمتها وما كان لازمة السورية من تأثير على تغيير الواقع النفسي للنخب بتشعباتها وبالاصطفافات التي أرستها وتأثيرها على أمة الناس يختلف عن كل السنوات السابقة حيث خاض اللبنانيون هذا الانجاز، فمفاعيل أزمات الجوار استطاعت أن تلور من أهمية نسبة المشاركة من عددها، التي استقدمت كمخارج من «خارج الحدود» ما يكفي لقلب كل شيء».

قياس الانتخابات النيابية بعد إقفال صناديق الاقتراع يبدأ من هذا النهار، حيث ستعبد كل القوى السياسية المحلية والدولية حساباتها لكن أبرز ما لفت عن هذه التجربة هو انخفاض ملحوظ في نسب المشاركة بكل المحافظات اللبنانية، فقد كانت نسبة الحضور والمشاركة أكثر من الذي عاشته البلاد في أيار هذه السنة، وبغض النظر عن أهمية نسبة المشاركة من عددها، فإن الظواهر السياسية والعناصر الجديدة التي دخلت على خط النتائج تبقى أكثر ما يهم المعنيين.

تحتضر المصالحة المسيحية هنا كاهم هذه العناصر والتي كان من المتوقع أن تدخل في مختبر الاستحقاق البلدي المتأكد

العروبة المقاومة...
ونصر 25 أيار

◆ عبدالله خالد

شكلت هزيمة الخامس من حزيران 1967 توتيجاً لمرحلة الانحدار العربي التي بدأت مع الانفصال الأسود الذي أجهض أول تجربة وحدوية في تاريخ العرب المعاصر تجسّدت بالجمهورية العربية المتحدة التي ضمّت مصر وسورية وجعلت الكيان الصهيوني أسير في الكماشة العربية التي تريد تحرير تراب فلسطين من رجس الغاصب الصهيوني الذي احتل فلسطين في إطار تطبيق مخططات سايكس - بيكو ووعد بلفور التي آزاد الاستعمار البريطاني - الفرنسي الهيمنة من خلالها على الأرض العربية وثرواتها ومنع وحدتها.

وإذا كان الانفصال وهزيمة حزيران قد انعشا قوى الانعزال والرجعية وأدوات الغرب الاستعماري إلا أنهم دفعا قوى الحرية والتقدم والعروبة إلى بدء مرحلة جديدة استذكرت فيها بطولات عبد الكريم الخطابي وعمر المختار والقسام والحسني. وبدأت مرحلة جديدة من المقاومة من خلال المقاومة الفلسطينية التي استقطبت المناضلين من أقطار عربية إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين على مقاومة الاحتلال الصهيوني بعداً قومياً ترافق مع استعداد مصري - سوري لبدء معركة التحرير التي تجسدت بحرب تشرين المجيدة التي أكدت قدرة المقاتل العربي على تطعيم أسطورة الجيش الصهيوني الذي «لا يُهزم»، وخفاقة عدم قدرة المقاتل العربي على التعامل مع السلاح الحديث. إلا أنّ الرئيس السادات وبتواطؤ مع الإدارة الأميركية حرفها من حرب تحرير إلى حرب تحريك حين انسحب تاركا الجيش السوري وحيداً في مواجهة الصهاينة.

حزب الله: «المستقبل» لا يريد النسبية بل الاستئثار بالسلطة



قاسم متحدتاً في ميس الجبل

بحسب عددها تأخذ موقفاً لها، وبالتالي يكون كل الشعب اللبناني ممثلاً، أما بغير النسبية فلا إمكانية لبياخذ الناس حقوقهم، أما ما يدعونه بأنهم لا يريدون النسبية في ظل وجود سلاح، فكل العالم يعلم أن هذه الحجة وهامية وباطلة، بدليل أنه كيف جرت الانتخابات البلدية والمقاومة موجودة، وكيف جرت الانتخابات النيابية السابقة والمقاومة كانت موجودة، فهذا يعني بأنكم لا تريدون انتخابات نيابية عادلة، لأنكم لا تريدون إنتاج السلطة بشكل يمثل حقيقة الناس، لذلك فإننا ندعو إلى أن تكونوا جريئين في مخاطبة جمهوركم بشكل صحيح، فتركوا حسن التصرف للناس، والإفان البلب سيقفي في هذه الدوامة التي لم تخرج منها منذ فترة، ولن يكون هناك نتائج إيجابية، كما أنه وفي حال جرت الانتخابات لا سحر الله على قانون الستين يسبب عدم إنتاج قانون جديد ملائم ومناسب، فهذا يعني أن من هم الآن في السلطة سيبقون كما هم، ولن تغير شيئاً في الواقع، وبالتالي فإن هذا هو مصيبة لبنان ومشكلته... من جهة أخرى، قال قاسم خلال احتفال تكليف لجمعية النور: «نحن مع انتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد، ونحن واضعون وقد حددنا خيارنا، وساقول لكم أين هي العقدة: العقدة هي أن حزب المستقبل لا يخطو خطوة باتجاه التفاوض المباشر مع الجنرال عون، وعندما تفاوض معه سابقاً التف على الاتفاق وخرج منه بناء على أمر من السعودية، والحل أن يعالج حزب المستقبل هذه العقدة وأن يعود للحوار مع الجنرال عون ويتفان مع بعضهم، عندها نرى أنّ الرئيس في لبنان أصبح موجوداً في بعيدا، عندما يكون هناك صدق في الحوار والتزام بمن يمثل الناس حقيقة ومن تريده هذه الجماهير المختلفة».

ورد الرئيس سعد الحريري، على دعوة نائب الأمين العام لحزب الله تيار المستقبل إلى الحوار مع النائب ميشال عون لانتخاب رئيس للجمهورية، بالقول في سلسلة تفرديات عبر تويتر قائلاً: «فليعلن حزب الله ما هي الخطوات التي اتخذتها لانتخاب حليفه ومرشحته العماد ميشال عون رئيساً، أو فليصارع اللبنانيين بأن من يعطل انتخاب رئيس الجمهورية اليوم هي إيران، بعدم إصدارها للتكليف لحزب الله بانتخاب أحد المرشحين في 8 آذار».

أضاف: «لانتظار التكليف، ونزولاً عند رغبة الشيخ قاسم، يقترح تيار المستقبل على السيد نصر الله جمع حليفه ميشال عون وسليمان فرنجية إلى طاولة حوار معه، على أن تنتهي طاولة الحوار بين نصرالله وحليفه المرشحين بإعلان انسحاب أحدهما لمصلحة الآخر، برعاية صاحب الخطوات والمبادرات حزب الله».

أيضاً، وسيصعد عنائر على المنابر ويتكلمون عن الحلول في لبنان، وهم يعملون سبقاً أن ما يتكلمون به ليس حلاً، فإذا سيكون لدينا في لبنان صفياً حاراً كلامياً، لأن الاحتفال لا يكون حاراً فعلياً هو أن تهجم إسرائيل، ولا يوجد ما يبين أنّ إسرائيل مستعدة للحوار على لبنان، وإذا اختارت ذلك فإنها ستجد أن المقاومة في أعلى جبهوية لها وعدة وتصميماً وإرادة، وهذا هو الأهم».

ويختتم قاسم: «إننا مع إجراء الانتخابات النيابية سواء في موعدها أي في أيار 2017، أو في موعد لاحق، إذا تبين أن قانون الانتخابات قد عدل وتغير، وليس لدينا مشكلة في هذه المرحلة من إجراء الانتخابات، ولكن السؤال في أنها ستجري وفق أي قانون، ونحن لطالما دعونا لقانون النسبية لأنه الأعدل والأفضل، ولكن هل نعلمون لماذا يرفض المستقبل وغيره قانون النسبية؟ لأن قانون النسبية بكل صراحة يحسره عدد من القاعده السنّية والمسيحية، فهم يريدون الاستئثار من خلال قانون الستين لتبقى الأعداء لديهم أكبر، وليكون التفصيل غير واقعي، بينما بالنسبة لبقية التفصيل واقعيًا، لأن كل مجموعة

اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، خلال احتفال تكريمي أقامه الحزب والشهيد حسين عبد الكريم حمدان في حسيّنة ميس الجبل، أنّ «ذكرى التحرير هي انتصار عظيم لم يمر مثله في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وهذا الانتصار أدى إلى أن يتسابق المتنافسون على رئاسة الوزراء حول النقطة الأتية: أيهما ينسحب أسرع من لبنان، وأيها يهرب من دون خسائر من لبنان».

ولفت قاسم إلى «أنّ التكفيريين في هذا الزمان هم رأس حرية المشروع الأميركي - الإسرائيلي لضرب محور المقاومة، وليس هناك من مهمة للتكفيريين إلا ضرب محور المقاومة»، لافتاً إلى أنّ هؤلاء «يستهدفون محور المقاومة، وهم لا يقاتلون ضد إسرائيل، بل العكس، فإنّ وظيفتهم أن يخدموها».

وقال: «هؤلاء لا يريدون إسرائيل خطراً، بل ما هو أكثر من ذلك أن إسرائيل تقول إنه إذا كانت داعش تشكل خطراً علينا، يعني حتى ينجح الحزب الديمقراطي الخطر الأول هو حزب الله وإيران والمقاومة ووجود النظام السوري، الذين يشكلون الخطر بالنسبة لإسرائيل، أما داعش فهي في الأسفل، لأنها في خدمة هذا الكيان».

وأضاف: «لولا مشاركتنا في سورية لما توقفت المفخخات التي أتت من منطقة القلمون إلى الضاحية والبياق وبعض المناطق اللبنانية، ولولا مشاركتنا في سورية لأعلنت إمارات إسلامية داعشية في مناطق مختلفة من لبنان، وبدء سرطانيا يتوسع بالإرهاب والقتل والإجرام، فليبنان لا يتحمل مثل هذه الأعمال، ولا يمكن لأي فريق فيه أن يتباها ببطولاته في أنه يستطيع مواجهتهم».

وتابع: «إن الصيف ساخن بسبب التطورات الموجودة في المنطقة وانشغال الإدارة الأميركية بالانتخابات، حتى ببعض الاتصالات التي جرت من أجل الحل في سورية، كانوا يقولون ساعدونا بحل على قياهم، أي على قياس أميركا من أجل أن نتجح في الانتخابات الأميركية، يعني حتى ينجح الحزب الديمقراطي في مقاليد الحزب الجمهوري، وما الحركة الموجودة اليوم في محاولة دعم من مقاتل داعش في العراق أو في سورية، إلا حركة جزئية تستهدف أن يسجل الأميركيون أنهم استطاعوا تحقيق شيء ما، ليوظفوا هذا الأمر في الانتخابات عنهم، وابتلالاً من ذلك وبما أن الانتخابات الأميركية ستكون في آخر السنة، فمن المؤكد أنّ الصيف لن يكون فيه حلول، والمقصود بالصيف الحار في منطقتنا، يعني في سورية والعراق واليمن، أما في لبنان فيبدو أنه سيكون هناك كلاماً حاراً وليس صفياً حاراً، يعني هناك كثرة بالكلام، وهناك طلعات كثيرة على المنابر، وهناك شتائم على قدر ما تعد في القاموس ومن خارجه

«أمل» تحيي عيد المقاومة والتحرير واحتفالات في لبنان وفرنسا وأستراليا

خليل: الانتخابات البلدية أثبتت

أن لا أحد يستطيع أن يخنزل قضايا الوطن



من احتفال سيديني

دعا قبيلان إلى «وقفه لبنانية والتخاف وطني حول المؤسسات الأمنية والعسكرية وإلى حوار وطني جدي وانتخاب رئيس للجمهورية لإخراج لبنان مما يتهدده». وطالب العالم بـ«الوقوف إلى جانب لبنان في وجه أطماع إسرائيل والجماعات التكفيرية والإرهاب الواحد الذي يضرب سورية وفلسطين ولبنان والعراق كما فرنسا وبلجيكا وكل أوروبا».

ووجه رحمة، من جهته، تحية إلى أرواح الشريين والأوروبيين الذين سقطوا ضحية للإرهاب الذي لا يعرف هوية ولا دين».

ودعا إلى «احترام ثنائية الشعب والجيش والمقاومة لما لذلك من أثر على صعيد حماية لبنان من خطر إسرائيل والرئيس العربي». وقال: «هذا السيد هو سبب وجودنا وسبب حذر الجيش الإسرائيلي عناه، وهما المقاومة والمقاومين بتضحياتهم وجهادهم سواء في الجنوب أو البيقاع».

لغت وزير المال على حسن خليل إلى «أن الانتخابات البلدية الأخيرة أثبتت أن لا أحد يستطيع أن يخنزل قضايا الوطن وأن يصادر الوطن لخصابه». وقال خليل خلال رعايته احتفالاً نظمته جمعية كشافة الرسالة الإسلامية، بذكرى عيد المقاومة والتحرير في قصر الأونيسكو: «لقد أثبتت الانتخابات وكل المحطات التي مرت أن لا أحد أكبر من وطنه وأن لا أحد أكبر من دولته وأن علينا أن نكون جميعاً خدام هذه الدولة وحراسها لا أن نسخر إكسابها وقدراتها من أجل مصالحنا الخاصة، لهذا علينا أن نجتنب عن مخارج لأزماننا، أن نسرّع باتجاه إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية المقبلة بعد أشهر على أساس النسبية يكسر منطق المرواحة التي نعيش بفتح البلد على حلول لأزماتنا نسمع بمشاركة الجميع في صياغة هذا المستقبل، المستقبل الذي نريده، مستقبلاً لا يلقى فيه اللبناني أي معيشة، أي ثقافته، على تربيته على لغة عيشه، لا يلقى على وجوده كإنسان يمارس إنسانيته كما يجب أن يكون بعيداً عن منطق الطائفية والمذهبية والتوقع ليقدم منطق المواطنة على ما دعاه، المواطنة التي المواقفة التي دعا إليها الإمام القائد السيد موسى الصدر بعيداً عن كل ما يعظم ويحجم قدرات إنسان هذا الوطن».

وأضاف: «القد أطلق دولة الرئيس نبيه بري أكثر من محطّة حوار خلال المرحلة الماضية لكنها بصراحة نقول في هذا البلد ربما أشخاص يعتقدون أنفسهم أكبر من أوطانهم فلا يذهبون إلى معالجة القضايا الوطنية على قاعدة تجاوز الحسابات الخاصة والمصالح الخاصة للإطالة على ما يهّم الوطن كل الوطن، ربما في هذا البلد من لا يعرف بعد أنّ المنطقة تغلّى وأنّ التحولات فيها تذهب باتجاه مجهول لن يكون بالانكساح لصالح أوطان هذه المدن».

الراعي: معطلو الاستحقاق الرئاسي يهدمون مكونات الدولة

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي قداس الأحد في كنيسة السيدة في الصرح البطريركي في بركي، والتي غلظت قال فيها: «وحدها المحبة والحقيقة والسلام تولد الثقة بالنفس والثقة بالآخرين. لقد تبين أنّ فقدان هذه الفئات مع فقدان الثقة هو في أساس عجز الكتل السياسية والنيابية في لبنان عن الحضور بمسؤولية وحرية إلى المجلس النيابي للإقتراع والتشاور وانتخاب رئيس للجمهورية على قاعدة الدستور والميثاق الوطني وروح التوافق. وما نحن في اليوم الرابع من سته الفراغ الثالثة في سدة الرئاسة الأولى، الأخذ في خراب مؤسسات الدولة اللبنانية ومكتسباتها بعد أربع وتسعين سنة من حياتها، ونحن على مسافة أربع سنوات من الاحتفال بمئويتها الأولى، وإننا نحمل المسؤولية التاريخية لكل الذين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يعطلون انتخاب الرئيس، ويهدمون مكونات الدولة».

وختم الراعي: «إننا في كل حال نصلي إلى الله، بشفاقة أمنا مريم العذراء سيدة لبنان، ونحن نختمت في هذا الأحد شهر أيار المخصص لتكريمها، من أجل انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان يعيد إحياء الدولة بكيانها ومؤسساتها وكرامتها، ويعيدها إلى مقعدها وسط الاسرتين العربية والدولية، ومن أجل إيقاف الحروب في فلسطين والعراق وسوريا وسواها، وإيجاد الحلول السياسية للنزاعات، وتوطيد السلام العادل والشامل والدائم، وإعادة التازحج والمهجّرين والمخطوفين إلى أوطانهم وبيوتهم وممتلكاتهم، واستعادة حقوقهم كموالطين أصليين».

أبو فاعور: هناك قوى سياسية تتمنى عودة قانون الستين

أعرب وزير الصحة العامة وإئمل أبو فاعور عن اعتقاده أنّ «المحظور الذي فرض وهما سابقاً على الانتخابات النيابية قد سقط وزال، بعد إجراء الانتخابات البلدية بهذا النجاح، ولم يعد من الممكن الحديث عن أي تأجيل للانتخابات النيابية»، مؤكداً «إننا ندعم مبادرة الرئيس نبيه بري، إما بالاتفاق على قانون انتخاب، أو إجراء الانتخابات وفق القانون الحالي، وإذا استعصى هذا الأمر، وفق أي قانون تنفق عليه، وانتخابات عديدة سابقاً على أساسه».

واعترّف أنّ الحديث مجدداً عن تأجيل أي استحقاقات دستورية سواء نيابية أو رئاسية، هو مزيد من التثعيب في جسد الدولة اللبنانية وبنيتها».

وختم أبو فاعور: «نحن لا نفرض على راشيا خيارات تعيدها إلى الوراة، بل نستنتج من خيرات راشيا وكفاءتها أفضل ما فيها، ممثلاً أقدمنا عليه سابقاً في بلدية راشيا، فلا يُعاجب علينا هذا الخيار».

دريان ودبور يحثان الوضع الفلسطيني

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، سفير فلسطين أشرف دبور الذي قال بعد اللقاء: «وُضعت سماحة المفتي في صورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والاعتداءات الإسرائيلية التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني، خاصة المقدسات الإسلامية والمسيحية، وما تتعرض له مدينة القدس من محاولات للتهدية».

ورداً على سؤال عن أوضاع الفلسطينيين في لبنان، أجاب دبور: «وجدته ولما كثيراً وحاملاً لهم الفلسطيني في لبنان، وبالعكس هو الذي بدأ بطرح كيفية مساعدة هذا الالاجء الفلسطيني المعذب في هذه الأرض، هذا الالاجء الذي لا يستطيع أن يعمل في العديد من المهين، كيف علينا أن نساعدك؟ كيف علينا أن نقف معه وإلى جانبه ليعيش حياة كريمة».

وأضاف: «كذلك وضعته في التنسيق الفلسطيني الكامل ما بين الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، والحفاظ على الأمن والاستقرار في المخيمات والجوار اللبناني، والعلاقة الأخوية التي تجمعنا مع اللبنانيين».

كما استقبل دريان رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت المهندس جمال عيتاني الذي أطلعه على النشاطات والمشاريح التنموية التي سوف تقوم بها البلدية، وأكد عيتاني «أهمية تفعيل العمل البلدي وتحديثه وتطويره لما له من دور تنموي»، داعياً جميع اللبنانيين إلى «التعاون مع المجلس البلدي الجديد لمدينة بيروت للنهوض بها نحو الأفضل»، لافتاً إلى أنّ «بواب المجلس البلدي مفتوحة لجميع أهل بيروت لمساعدتهم في أي امر يتعلق بالبلدية التي هي في خدمة أبنائها».

